

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

بعجلزة قد أترز الجري لحمها كميث كأنها هراوة منوال وقد يشبه الميت والنائم الذي لا حراك به بالخشب اليابس والشجر البالي .

ومنه الحديث في نعت المنافقين إنهم خشب بالليل أي نيام لا يتهدون .
وقال امرء القيس يذكر أن فرسه قد أصاده حمرا وتيوسا فصرعن كأنهن الشجر البالي فغادر صرعى من حمار وخاصب وتيس وثور كالهشيمة فرهب فالهشيمة شجرة يابسة قد سقطت شبه الثور مصروعا بها .

فأما الحديث الذي يرويه الحسن رفعه قال لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الأبيض .

قالوا يا رسول الله ما الموت الأبيض قال موت الفجاءة .

فإنما نراه والله أعلم سماه الموت الأبيض لأنه يغافض الإنسان مغافضة من غير أن يتقدمه مرض يغير لونه لكن يأخذه ببياض لونه ونضارته فلذلك سماه الموت الأبيض .

فأما الموت الأحمر فإنما يقال ذلك لشدته وصعوبته والموت على كل حال شديد والله

المستعان